دور الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المصرية فى تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين

أحمد عبدالحميد محمد
أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ. د.حنان محمد إسماعيل يوسف
أستاذ الإعلام وفنون الاتصال كلية الآداب جامعة عين شمس

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المصرية فى تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين، وتم ذلك وفق منهجية وصفية فتم توصيف مفهوم تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين، ورصد الأنشطة الاتصالية التى تقيمها المؤسسات والجمعيات، والإحاطة بمفهوم رعاية الأطفال الصم والمكفوفين والوقوف على دور مؤسسات وجمعيات فى رعاية الأطفال الصم والمكفوفين اعتمدت منهج المسح لعينة قوامها ٣٠٠ طفل أصم وكفيف من المترددين بإنتظام على حضور الأنشطة الاتصالية التى تقيمها مؤسسة رسالة والجمعية المصرية لرعاية الصم وضعاف السمع وجمعية المكفوفين المصرية بمحافظة القاهرة، قسمت العينة إلى ٢٠٠ طفل أصم وكفيف من المترددين بإنتظام (مجموعة تجريبية)، و١٠٠ أصم وكفيف من الحضور جدد والغير منتظمين (مجموعة ضابطة)، وذلك خلال العامين (٢٠١٥: ٢٠١٦)، وتم جمع المعلومات اللازمة للبحث عن طريق استمارة ملاحظة علمية، ومقياس للتثقيف قام الباحث بإعدادهم وفق ماسبقه من جهود علمية ووفق آراء وتوجيهات السادة المتخصصين فى مجالى الإعلام وثقافة الأطفال والتربية الخاصة، وتم تطبيق المقياس على المجموعتين، وتم الوصول إلى النتائج التالية يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الصم المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان الأطفال الصم لغة الإشارة ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف، ويوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال المكفوفين المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان الأطفال المكفوفين لبرايل ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف، ويوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الصم والأطفال المكفوفين على مقياس التثقيف.

الكلمات المفتاحية: أتثقيف الأطفال الصم والمكفوفين، والأنشطة الاتصالية، ومؤسسات وجمعيات رعاية، ورعاية الأطفال الصم والمكفوفين.

The role of communication activities in Egyptian institutions and associations for special needs in culturing the deaf and blind Children

The aim of the research was to identify the role of communication activities in institutions and associations of special needs in educating deaf and blind children. This was done according to a descriptive methodology. The concept of educating the deaf and blind children was described, monitoring the communication activities established by the institutions and societies, The role of institutions in the care of deaf and blind children The survey methodology was adopted for a sample of (300) deaf and blind children who regularly attend the communication activities organized by Resala, the Egyptian Association for Deaf and Hearing Impaired Care, Egyptian maKovovin Cairo Governorate, The sample was divided into 200 deaf and blind children (regular group), 100 deaf and blind (new and irregular) (2016), and the information needed to search for Through the form of a scientific note, and a measure of education prepared by the researcher in accordance with previous scientific efforts and in accordance with the opinions and guidance of the specialists in the fields of media and children's culture and private education, and the scale was applied to the two groups, and reached the following results There is a statistically significant difference between the average score of deaf children attending activities and children who are not on the education scale, There is a statistically significant correlation between the level of proficiency of deaf children and the sign language and their mean scores on the education scale, There is a statistically significant difference between the average scores of blind children attending activities and children who are not on the education scale, and There is a statistically significant correlation between the level of proficiency of blind children of Braille and their mean scores on the education scale, and There is a statistically significant difference between the average scores of deaf and blind children on the education scale.

Key Words: Educating deaf and blind children. Communication activities. Welfare institutions and associations. Care for deaf and blind children.

المقدمة:

تثقيف الاطفال الصم والمكفوفين من أهم غايات الجهود العلمية التى يؤلف لها علم النفس، والتربية الخاصة، والإعلام وثقافة الأطفال، ولقد سطرت المؤلفات العلمية العديدة فى هذه المجالات محاولة وضع خطوات سليمة لتحقيق هذه الغاية.

والتثقيف مفهوم يتسع ليشمل جميع جوانب حياة الأطفال الصم والمكفوفين فيشمل عقولهم، وأجسادهم، وأمزجتهم، وانفعالتهم، واهتماماتهم، ومهارتهم الحياتية، والوظيفية؛ ولذلك لابد أن تقدم أنشطة اتصالية تتسم بالشمول والتعبير الحقيقى عن كل مايحتاجه الأصم والكفيف.

وتعد المؤسسات والجمعيات الأهلية بجمهورية مصر العربية المسؤل الأول عن تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين، بما تقدمه من أنشطة اتصالية تهدف الارتقاء بجميع جوانب حياة هؤلاء الأطفال المختلفة وهذا هو التثقيف وهذا هو المعيار الحقيقى لنجاح دور هذه المؤسسات والجمعيات ومؤشر قياس قدرتها الفعلية على رعاية هؤلاء الأطفال.

فما تقدمه لهم المؤسسات والجمعيات الأهلية من أنشطة دينية، وتربوية، وترفيهية، واتصالية تجعل المترددون بإنتظام لحضور هذه الأنشطة والمشاركون فيها من أجدر الأطفال الصم والمكفوفين تفاعلا واندماجا وقدرة على مواجهة مشكلات الإعاقة السمعية والبصرية، دون غيرهم ممن لا ينتظمون فى الحضور، كما أنهم حرفيون وبمهارة فى الكثير من الحرف والمهن والمشغولات اليدوية التى جعلتهم يطرحون عن كاهلهم الإعتمادية والإنعزالية التى تعد من أوضح سمات الأصم والكفيف.

وتثقيف ورعاية هؤلاء الأطفال تتكاتف من أجلهما العديد من الجهود مثل جهود الدولة المصرية ممثلة فى وزارة التضامن الاجتماعى، وجهود المجتمع المدنى ممثلة فى منظمات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة وجهود المؤسسات التربوية النظامية ممثلة فى المدارس وجهود الوالدين والأسرة.

ولذلك أجرى الباحث ملاحظة بالمشاركة فى الفترة ما بين ١/ ٣/ ٢٠١٥ و١٥/ ٤/ ٢٠١٥، حيث تطوع الباحث فى نشاط الصم ونشاط المكفوفين بؤسسة رسالة فرع مصر الجديدة؛ وكانت الأنشطة المقدمة للأطفال الصم والمكفوفين تقام داخل وخارج المؤسسة حيث تتوافر الورش المجهزة.

والأنشطة الاتصالية التى يقدمها (نشاط الصم ونشاط المكفوفين برسالة) تستهدف تيسير التعليم النظامى لهم، وتشمل عدد من أوجه حياتهم، وتهدف مساعدتهم على التواصل والإندماج بالمجتمع.

الأطفال الصم والمكفوفين سعداء، ومرتاحون، ومتفائلون، وواثقون فى أنفسهم، ومتحمسون كثيرا، ومتفاعلون مع ما يقدم من أنشطة، وقادرون على الخروج عن عالمهم الذاتوى المنغلق إلى عالم أرحب؛ يمدهم بالراحة والسعادة والاستمتاع دون أى شعور بالعزلة.

وينتظم الآباء والأمهات مع الأطفال الصم والمكفوفين (المرافقين) فى الحضور والمشاركة، كما ييسر لهم الكثير من أنواع الدعم المادى والمعنوى والمعرفى من خلال الأنشطة المقدمة.

وتم إحصاء عدد الأطفال الصم والمكفوفون المترددين على مؤسسة رسالة من قبل الباحث وهم: فى الفئة العمرية من (١٢- ١٨) تقريبا حوالى (٤٠% من عدد الأطفال المترددين).

وتميزت الأنشطة بالثراء المعرفى والسلوكى والمهارى، حيث تعددت أوجه هذه الأنشطة التثقيفية.

مشكلة الدراسة:

تقوم مؤسسات وجمعيات الأطفال (الصم- المكفوفين) على رعايتهم وتنشئتهم وتربيتهم وتعليمهم، وهدفت بأنشطتها الاتصالية فى المقام الأول تثقيف هاتان الفئتان؛ فصيغت أنشطتها وفق استراتيجيات وأساليب علمية، وطوعت العديد من الجهود والخبرات لذلك قام الباحث بدراسة جميع الأنشطة الاتصالية لبعض مؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بمدينة القاهرة؛ محاولا بذلك توصيف ما يقدم لهؤلاء الأطفال من أنشطة وجهود تثقفهم وتعلمهم وتؤهلهم وتدمجهم بمجتمعهم، ومن خلال موقع وزارة التضامن: تم إحصاء عدد مؤسسات وجمعيات رعاية الأطفال الصم والمكفوفين فى نطاق مدينة القاهرة حيث بلغ عددهم ٢٤ مؤسسة وجمعية حسب إحصاء عام ٢٠١٢.[٢٦]

وقام الباحث بعمل دراسة استطلاعية: فى الفترة من ١٦/ ٤/ ٢٠١٥ حتى ٣٠/ ٥/ ٢٠١٥ على عينة من الأطفال الصم والمكفوفين الحضور والمشاركين بالأنشطة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٨) سنة بلغ قوامها ٢٠ طفلا قسمت إلى ١٠ أصم (٥ من الذكور و٥ من الإناث)، و١٠ مكفوفين (٥ من الذكور و٥ من الإناث)؛ وعن الأنشطة الاتصالية؟ ومدى استفادتهم منها؟ وأهم المؤسسات والجمعيات التى يترددون عليها؛ وكانت إجابتهم كما يلى عن مدى المواظبة على الحضور (٩٢% من العينة مواظبون على الحضور دائما، ٨% من العينة أحيانا لا يحضرون، وأسباب ذلك بعد سكنهم عن المؤسسة أو الجمعية)، وعن مدى الاستمتاع والتفاعل بالأنشطة (٧٨% من العينة يشعرون بالسعادة، ويستمتعون ويشاركون ويتفاعلون دائما، ٢٢% أحيانا لا يستمتعون لأنهم لم يتقنوا لغة الإشارة وطريقة برايل بشكل تام، كما أنهم لم يتقنوا بعض المهارات والحرف بعد، وما زالوا لم يندمجوا مع مجموعاتهم بشكل كافى)، وعن مدى تنوع الأنشطة (٨٧% من العينة يرونها متنوعة وتغطى جوانب عديدة لحياتهم ويتعلمون منها ما يجعلهم قادرون على مواجهة مشكلاتهم، ١٣% يرونها لا تتجدد منذ زمن)، وعن مدى الاستفادة من الأنشطة (٩٤% من العينة يستفيدون دائما مما يقدم، ومما يتدربون عليه ويتعلمون العديد من المعارف، ويتدربون على مهن وحرف جيدة، ويتواصلون مع أصدقاء جدد، ويتواصلون مع المجتمع من خلالها، ٤% أحيانا تواجههم مشكلات فى التدريب والتعلم تعوق استفادتهم، ٢% لم يستفيدوا من الأنشطة لأنها ترتكز على لغة الإشارة وطريقة برايل وهم لم يتقنوهما بشكل كافى بعد، ولم يحظوا بالوقت الكافى للتعلم)، وأهم المؤسسات والجمعيات التى يتردد الأطفال الصم والمكفوفين وذويهم عليها ما يلى (مؤسسة رسالة (نشاط الصم- المكفوفين) بفروعها المتعددة، والجمعية المصرية للصم وضعاف السمع بمنطقة روكسى، وجمعية المكفوفين المصرية بمنطقة عابدين)، لذلك تم تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى ما دور الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المصرية فى تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين؟

أهمية الدراسة:

تستمد من عدة اعتبارات (على حد علم الباحث) فالدراسة:

١. تسهم نظريا عند وضع الخطط والاستراتيجيات التى تستهدف تطوير وبناء عمليات تثقيف وتعليم وتربية ورعاية الأطفال الصم والمكفوفين.
٢. إستكمالا لخطوات بحثية سالفة هدفت التوعية الدينية والتربية والتعليم والتدريب للأطفال الصم والمكفوفين فتشمل الدراسة التثقيف لتتسع دائرة هذه الجهود البحثية.
٣. يعد بحث بينى ربط بين دراسات التربية الخاصة ودراسات ثقافة الأطفال؛ ومن ثم إضافة للجهود العلمية لتخصص الإعلام وثقافة الأطفال والذى تتفرد به دراسات الطفولة بجامعة عين شمس.
٤. إضافة لما سبقه من بحوث هدفت إلى التعرف على دور مؤسسات وجمعيات المجتمع الأهلى، والتى يقع عليها العبء الأكبر فى رعاية وتثقيف الأطفال الصم والمكفوفين فى مصر.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسى فى التعرف على دور الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المصرية فى تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين، وذلك من خلال:

١. رصد درجات الأطفال الصم المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف.
٢. رصد علاقة اتقان الأطفال الصم للغة الإشارة بمتوسطات درجاتهم على مقياس

التثقيف.

٣. تحديد درجات الأطفال المكفوفين المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف.

٤. تحديد علاقة اتقان الأطفال المكفوفين لبرايل بمتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف.

٥. الكشف عن أن الفروق بين متوسطى درجات الأطفال الصم والأطفال المكفوفين على مقياس التثقيف يعزى إلى نوع الإعاقة.

الإطلاع على التراث العلمى:

أضافت البحوث والدراسات بعدا لما سلف من ملحوظات ونتائج استطلاعية وذلك كما يلى:

أشارت دراسة مركز RTI الدولى (٢٠١٦) أن نظام تعليم الأطفال الصم والمكفوفين بالشرق الأوسط يحد من إمكاناتهم، ولا يوفر لهم دراسة المنهج التربوى كاملا، ولايتضمن القدرة على دراسة العديد من العلوم مثل الفيزياء، الكيمياء والمستويات المتخصصة من الرياضيات، ولا يوفر تمدرس بلغة ثنائية، وينقصه توفر الأجهزة المعينة، والتكنولوجيا الحديثة، والأساتذة المتخصصين والمعتمدين عالميا، ولايتيح لهؤلاء الأطفال فرص التكوين المهنى، ولذا يتحتم تفعيل التعاون بين المؤسسات التربوية وجمعيات ومؤسسات رعايتهم للعمل على تخطى هذه العقبات.[٢٥]

أشارت دراسة صهيب عزام (٢٠١٤) أن ذوى الاحتياجات الخاصة الصم والمكفوفين يمتلكون قدرات وطاقات تفوق أحيانا السامعين والمبصرين وهذه القدرات لم تستثمر وتوجه فى الوقت الحاضر بالشكل السليم.[١٤]

أكدت دراسة جيهان هدبا (٢٠١٤) أن اشتمال الأنشطة والبرامج التدريبية المقدمة للصم على مثيرات بصرية وحركية، واتسامها بالتعدد والتنوع يوفر لهم خبرات أكثر تنوعا وغنى، وتتيح فرص تفاعل مع المحتوى بشكل محبب ومشوق، واشتمالها على أساليب تعزيز مادية ومعنوية وتغذية راجعة تسهم فى تقوية وتعزيز دافعية الصم ورغبتهم فى التدريب والتعلم.[٦]

أشارت دراسة زكريا الكيالى وفراس عودة (٢٠١٣) أن هناك ضرورة لتوفير تقنيات تكنولوجيا التعليم الخاصة لذوى الإعاقة السمعية الحديثة خاصة الانترنت والحاسب الآلى، وضرورة وجود أخصائى تكنولوجيا التعليم القادر على تعليم الصم وضعاف السمع هذه التكنولوجيا الحديثة بمعاهد ومؤسسات وجمعيات رعايتهم.[٩]

أشارت دراسة أسماء الخزامى (٢٠١٣) أن الأطفال الصم يحتاجون بشدة إلى مايعلمهم مهارات التواصل والحوار، وكسب المعارف والمهارات الحياتية، وزيادة الحصيلة اللغوية، وزيادة الأنشطة التربوية، ويرون أن المناهج التعليمية تفتقر إلى ذلك.[١٠]

أشارت دراسة أحمد عبدالحميد (٢٠١٢) أن الحرص والمواظبة على حضور الأنشطة المقدمة أهم سمات الأطفال الصم "فغالبية الصم بالقاهرة يحضرون خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة بشكل منتظم.[١]

أشارت دراسة طارق الريس (٢٠١٢) أن المناهج المدرسية للصم غير ملائمة لاحتياجاتهم وقدراتهم، ولا تدعم ثقافتهم ولاتهتم بواقعهم ومجتمعهم.[١٥]

أشارت دراسة محمد الزبيانى (٢٠١١) أن سوء رعاية الطفل الأصم يقترن بضعف التثقيف للمجتمع المحيط به، وذلك فيما يخص حقوقه ومطالبه التربوية والنفسية والاجتماعية، ولمواجهة ذلك لابد من صياغة أنشطة تثقيفية للأطفال الأصم وأسرهم تنفذ عن طريق المحاضرات والندوات أو عن طريق وسائل الإعلام.[٢٢]

أشارت دراسة روحى عبدات (٢٠١٠) أن إشراك الأطفال الصم فى الأنشطة والبرامج المجتمعية يؤدى إلى رفع ثقتهم بذاتهم، كما أكد على أن التواصل الشفهى خيار أساسى لتواصلهم مع المجتمع، ولغة الإشارة تشعرهم بالراحة، وتيسر اندماجهم مع أقرانهم وتشعرهم بالانتماء لهم.[٨]

أشارت دراسة هالة عبدالعزيز فكرى (٢٠١٠) أن تطوير نظام تعليم وتربية ذوى الإعاقة السمعية ضرورة اجتماعية ودينية وأخلاقية واقتصادية، وذلك يحتاج إلى توفير الهيكل التنظيمى القادر على استخدام الأساليب العلمية الحديثة فى التربية وفق برامج وأنشطة متعددة تتفق واحتياجات التطوير.[٢٩]

أشارت دراسة ماهر محمد، وناهد محمد (٢٠٠٩) أن الأطفال الصم يحتاجون إلى استراتيجيات وأساليب وأنشطة تعمل على تدريب بقية الحواس لديهم.[١٩]

أثبت Watson& Swanwich (2008) أنه لايوجد فرق دال إحصائيا بين الأطفال الصم والسامعين فى نمو مهارات القراءة لديهم عند استخدام الأساليب الفعالة فى ذلك.[٣٤]

أشارت دراسة عادل الوهيب (٢٠٠٨) أن أسر الأطفال الصم يحتاجون إلى تدريب مبكر، وإرشاد وتوجيه ورعاية نفسية واجتماعية وطبية مبكرة، وتدريب على استخدام المعينات السمعية لأطفالهم.[١٦]

أشارت دراسة مفضى ابوهولا (٢٠٠٧) أن الأطفال الصم أبدوا حماسا للتعلم ومشاركة وتفاعلا واضحا عند دمجهم فى مجموعات تعاونية؛ بغض النظر عن مستوى تحصيلهم وجنسهم.[٢٤]

أشارت دراسة ماهر صبرى، منى السيد (٢٠٠٧) أن القصص الكاريكاتورية لها قوة تأثير فى تعديل السلوكيات الصحية الخاطئة، ورفع مستوى الوعى بتلك السلوكيات لدى الأطفال الصم.[٢٠]

أشارت دراسة Wise (2006) أن التشخيص المبكر ولبس المعينات السمعية فى وقت مبكر، وإلتزام الآباء بتقديم نمط تواصل بشكل مبكر يساعد فى ارتقاء وتقدم أطفالهم الصم من حيث تكوين حصيلة مفردات بشكل أفضل، ويصبحون قارئون ومثقفون.[٣٥]

أشارت دراسة Nilufer (2006) أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالى والتعاون العائلى للمكفوفين، ولتنمية مهاراتهم وأدائهم التعليمى يجب إشراكهم فى مختلف الأنشطة والبرامج التعليمية والنفسية والمتخصصة، ولتعزيز قدراتهم التى يمتلكونها يجب دمجهم بالمحيط الاجتماعى الذى يعيشون فيه.[٣٣]

أشارت دراسة Hyde Marv (2006) أن أسر المعاقين سمعيا تحتاج إلى الدعم الاجتماعى والثقافى والمهنى؛ ليسهل عليهم رعاية أبنائهم، ويتحقق ذلك: بتوفير المعلومات والخبرات التى تمكن الأسر من مواجهة متطلبات واحتياجات أبنائهم، وتيسير التفاعل بين الأسر عن طريق المناقشات الواسعة لعرض مشكلاتهم، وتبادل المهارات والخبرات، وتوفير المعلومات عن الوظائف وإمكانية الوصول لها، وتحقيق الاتصال بين الأسر والمهنيين وأماكن التوظيف.[٣٢]

أشارت دراسة بسام الحورانى (٢٠٠٧) أن تنوع الأنشطة المقدمة يجعل الأطفال المكفوفين أكثر تجاوبا وتفهما لها لذا البرنامج المقترح لتنمية مهارة القراءة ببرايل، والمتصف بالشمولية والتنوع فى الأنشطة التى تضمنها جعل هؤلاء الأطفال أكثر تجاوبا مع عملية التدريب، مما انعكس إيجابيا على أدائهم.[٣]

أشارت دراسة محمد ابوعون (٢٠٠٧) أن استخدام المكفوفين لبرنامج Virgo وبرنامج إبصار ساعدهم فى إكساب مهارات الحاسب الآلى والانترنت، لذلك هناك ضرورة لتوفير وتطوير الوسائل والتقنيات التعليمية التى توظف المدخل السمعى واللمسى لدى المكفوفين.[٢١]

أثبتت وفاء الصالح (٢٠٠٨) أن الفتيات الكفيفات تعلمن الطباعة ومعالجة النصوص، واستخدمن الإنترنت بكفاءة عالية بعد تعرضهم لبرنامج تعليمى حاسوبى.[٣٠]

أشارت دراسة محمد حسن (٢٠٠٨) أن أنشطة الرعاية المتكاملة المقدمة بمدرسة النور ساعدت المكفوفين على التكيف مع البيئة المحيطة بهم، وأن عدد منهم أصبحوا مدرسين بنفس المدرسة، وعلى درجة عالية من المهارة فى أداء عملهم.[٢٣]

أشارت دراسة وفاء عقل (٢٠٠٩) أن الأطفال المكفوفين يشعرون بمستوى قلق زائد، وعدم شعور بالأمن أو الطمأنينة وعدم الراحة النفسية خاصة فى ظل الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية السيئة للشعب الفلسطينى؛ إلا أن الحل يكون بتفعيل

دور حقيقى للمؤسسات والجمعيات التى تقوم برعايتهم، ومشاركتهم فى الأنشطة المقدمة والفعاليات المجتمعية.(٣١)

أشارت دراسة سالمة الحجرى (٢٠١١) أن استخدام استراتيجيات لعب الأدوار، والمناقشة، والحوار، والواجبات البيتية فى إرشاد المكفوفين له دور فى زيادة تقديرهم لذواتهم.(١١)

أشارت دراسة حازم شحادة (٢٠١١) أنه يوجد ضعف عام على الأغلب فى جودة ومستوى الخدمات المقدمة للمكفوفين حسبما يرى المكفوفون متلقوا الخدمات، والعاملون مقدمى الخدمة وذلك على الأصعدة التالية: الخدمات التعليمية والصحية والتأهيلية، والجوانب الإدارية والمهارية، والدمج الشامل بالمجتمع، وتوعية الجمهور وتحسين إدراكهم بإحتياجات المكفوفين، وتوفير الأدوات التقنية المساعدة لهم.(٧)

أشارت دراسة جمال ابوزيتون، يوسف مقدادى (٢٠١٢) أن توافر التكنولوجيا الحديثة مثل تهيئة المبانى هندسيا للمكفوفين، وتوافر الأجهزة الحديثة فى تعليمهم يزيد من شعورهم بالأمن النفسى.(٥)

أشارت دراسة سماح علية (٢٠١٣) أن جميع المعلمون ذو الكفاءة فى التعامل مع المكفوفين يعتمدون فى اختيارهم لطريقة وأسلوب تنفيذ الدرس على مشاركة هؤلاء الأطفال فى الأنشطة المقدمة لهم، ويرون أن الأنشطة المصاحبة لتدريس المواد يجب أن تكون بنسبة ٧٥% من وقت الدرس، و٢٥% للمعلومات والمعارف، ويعتمدون على طريقة تبادل المعلومات بين التلاميذ المكفوفين أثناء الشرح، ويلجئون إلى أن يوضح الكفيف المعلومة لزميله ويوصلها له بطريقته الخاصة، وهذا يلائم احتياجاتهم، ويربى التعاون والتضامن بينهم، ويجعلهم أقدر على فهم الغير، ويبعدهم عن العزلة والقلق والارتباك ويحببهم للتعلم وللمادة، وييسر اندماجهم الاجتماعى.(١٣)

أشارت دراسة فاطمة اليحيائى (٢٠١٣) أن أهم عوامل زيادة الذكاء الانفعالى للمكفوفين والتخلص من الوحدة النفسية، كانت كما يلى إعداد أخصائيون وتدريبهم وتوعيتهم بخصائص الكفيف، التعامل مع انفعالاته بالتقبل والحنان والاهتمام والرعاية، وبث الثقة فى نفسه وهذا يتحقق من خلال أنشطة وبرامج المؤسسات التعليمية المتخصصة والمهيئة حسب إعاقتهم السمعية والبصرية.(١٨)

أشارت دراسة إيناس حامد (٢٠١٣) أن المتابعة والشغف بالمعرفة والحب لكل ماهو جديد من أهم أسباب تفضيل الأطفال المكفوفين للمطبوعات المستخدمة للرسومات البارزة.(٢)

أشارت دراسة نجاة هادف (٢٠١٤) أن التكوين المهنى له دور فعال فى حياة الطفل الكفيف حيث ينمى بقية حواسه الأخرى، كما الاهتمام بالأنشطة الثقافية والترفيهية والمسلية يحقق كل الإمكانات الفكرية، والعاطفية، والجسدية، والاستقلالية الاجتماعية، والمهنية له.(٢٧)

أشارت دراسة نجده جدى، نجلاء محمد (٢٠١٤) أن المشكلات السلوكية لدى الأطفال المكفوفين تتسم بالارتفاع، وأوصى الباحثان بتنظيم الأنشطة اللامنهجية خاصة الثقافية والترويحية لعلاج هذه المشكلات.(٢٨)

أشارت دراسة سعاد فرحات (٢٠١٤) أن تنمية المهارات الاجتماعية مثل: المشاركة فى الأنشطة والبرامج، والتعاون فى التخطيط والشرح، والحوار والمناقشة، وتعلم مهارة التنقل والحركة، ساعد فى تعديل عدوانية الكفيف.(١٢)

مفاهيم الدراسة:

- تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين (إجرائيا): عملية اتصالية تهدف إلى إمداد هاتين الفئتين بالثقافة، والمعارف والمهارات التى تعينهم على فهم أنفسهم، والإندماج بمجتمعهم، ومواجهة مشكلاتهم الناجمة عن إعاقة حاستى السمع والبصر، والتى ألجأتهم إلى استخدام حواس محددة مثل البصر (الصم)، والسمع واللمس (المكفوفين) فى التربية والتعليم وبذلك أصبح لهما منظومات ثقافية ولغوية وتعليمية مختلفة عن أقرانهم من السامعين والمبصرين مثل لغة الإشارة وطريقة برايل وغيرهما.
- الأنشطة الاتصالية (إجرائيا): مواقف اتصالية تثقيفية وتعليمية وتأهيلية تم تهيئتها لتناسب الأطفال الصم والمكفوفين؛ تهدف تحقيق الرعاية المتكاملة لهم، تنظمها وتعدها مؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة الأهلية، وتسير وفق السياسات العامة التى تنتهجها الدولة فى رعاية هؤلاء الأطفال، وتخضع لإشراف ودعم الدولة متمثلة فى وزارة التضامن الاجتماعى المصرية.
- رعاية الأطفال الصم والمكفوفين (إجرائيا): استراتيجيات تهدف إلى توفير الخدمات التثقيفية والتعليمية والتأهيلية المتنوعة، ليتحقق التكافؤ فى الفرص، والاندماج الاجتماعى والتكيف النفسى للأطفال الصم والمكفوفين؛ والتى يتم تنفيذها من خلال الجهود المتعاونة لأسرهم، وأقرانهم، ومدارسهم، ومؤسساتهم، وجمعياتهم الحكومية أو الأهلية.
- مؤسسات وجمعيات رعاية الأطفال الصم والمكفوفين (إجرائيا): هى مبادرات أهلية تطوعية نتج عنها كيان منظم حصل على موافقة وزارة التضامن الاجتماعى لإنشاءه لا يقصد الربح، ويهدف توفير النفع وتقديم الخدمات التثقيفية التى يحتاجها الأطفال الصم والمكفوفين للتغلب على مشاكل الإعاقة، والعزلة، وسوء التكيف، وتوفير الرعاية المتكاملة والشاملة لهم، وتحقيق الاندماج التام بالمجتمع.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة.
- المتغير التابع: تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين.
- متغيرات وسيطة: نوع الإعاقة، مستوى إجادة لغة الإشارة للصم، مستوى إجادة المكفوفين لطريقة برايل.

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الصم المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان الأطفال الصم لغة الإشارة ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف.
٣. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال المكفوفين المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف.
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان الأطفال المكفوفين لبرايل ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف.
٥. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الصم والأطفال المكفوفين على مقياس التثقيف.

نوع الدراسة ومنهجه:

دراسة وصفية تهتم برصد وتحليل وتبويب وتفسير دور الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة (الصم والمكفوفين) فى تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين، واعتمد منهج المسح بالعينة وتم مسح عينة عمدية من الأطفال الصم والمكفوفين فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٨) المترددين على مؤسسات وجمعيات رعايتهم بمحافظة القاهرة المستفيدين من الأنشطة الاتصالية، وتم مسح الأنشطة الاتصالية المقدمة لتثقيف الأطفال الصم والمكفوفين بالمؤسسات والجمعيات خلال العام (٢٠١٦- ٢٠١٧).

حدود الدراسة:

تنقسم إلى أربعة فروع، هى:

- الحدود الموضوعية: وتقتصر على الأنشطة الاتصالية التى توفرها المؤسسات والجمعيات، وتثقيف الأطفال الصم والمكفوفين.
- الحدود الزمانية: تمثل زمن الدراسة الميدانية فى فترة جمع البيانات والتى استغرقت من شهر يونيو ٢٠١٧ حتى شهر ديسمبر ٢٠١٧، كما يتمثل زمن توصيف الأنشطة الاتصالية فى العامين ٢٠١٦، ٢٠١٧.
- الحدود المكانية: تنحصر فى مواطن عينة الدراسة الميدانية ٣٠٠ من الأطفال

الصم والمكفوفين؛ وهى محافظة القاهرة، والتى تتصف بتنوع واضح من حيث المستويات الاقتصادية الاجتماعية، وقد حرص الباحث على تحقيق التنوع فى مستوى الأطفال الصم والمكفوفين فاختار عينة متنوعة من الأطفال المترددين منهم على المؤسسات والجمعيات التالية (مؤسسة رسالة (نشاط الصم- المكفوفين) بفروعها المتعددة، والجمعية المصرية للصم وضعاف السمع، وجمعية المكفوفين المصرية) وحدد الباحث هذه المؤسسات والجمعيات لعدة أسباب أهمها:

١. اختيار الأطفال الصم والمكفوفين لهذه المؤسسات والجمعيات فى ترتيبهم الأول والثانى والثالث.
٢. هذه المؤسسات والجمعيات تتسم بأن مواردها وأنشطتها يغلب عليها التطوع، وتقدم مساعدتها وإعانتهم للصم والمكفوفين مجانا.
٣. تعاون العاملين بهذه المؤسسات والجمعيات بمنتهى الود مع الباحث، وزللوا له الكثير من العقبات، وساعدوه فى كل مراحل التطبيق.
٤. مؤسسة رسالة من أحدث المؤسسات التى تم تأسيسها فى العام ١٩٩٩، فتتعدد فروعها وتنتشر لتغطى القاهرة والجيزة، كما أنها الأشهر إعلانيا، وتتميز بكثافة عدد الأطفال الصم والمكفوفين بها وكثافة أنشتطها، كما تتميز بيسر التواصل والاتصال مع إدارتها والعاملين بها.
٥. الجمعية المصرية للصم وضعاف السمع من أقدم مؤسسات رعاية الصم فى العالم العربى ومصر فقد تأسست فى العام ١٩٥٤، كما تمتلك من الإمكانيات الكثير: فتمتلك ورش نجارة وتريكو وصناعة ملابس وجلود وطباعة، ويغلب عليها الطابع الحرفى فهى من تتولى بشكل رئيسى تعليم الصم المتسربين من التعليم (وما أكثرهم) المهن المختلفة.
٦. جمعية المكفوفين المصرية رئيس مجلس إدارتها من المكفوفين ولذلك تتميز بأن القائم على إعداد الأنشطة يفهم جيدا احتياجات المكفوفين.

- الحدود البشرية: ٣٠٠ من الأطفال الصم والمكفوفين فى المرحلة العمرية (١٢- ١٨) عام، المترددين على مؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المصرية بالقاهرة).

مجتمع وعينة الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على الأطفال الصم والمكفوفين المترددين على مؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة واختيرت عينة الدراسة بطريقة عمدية لعينة قوامها ٣٠٠ من الأطفال الصم والمكفوفين فى المرحلة العمرية ما بين (١٢- ١٨) عام، مقسمة إلى (١٥٠ مفردة من الصم، و١٥٠ مفردة من المكفوفين) من المترددين على مؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بالقاهرة؛ قسمت كما يلى:

جدول(١) عينة الدراسة من الأطفال الصم والمكفوفين

العينة		المؤسسة/ الجمعية	الذكور	الإناث	نوع العينة
الصم	٥٠	نشاط الصم بمؤسسة رسالة فرع مصر الجديدة	٢٥	٢٥	تجريبية
	٥٠	الجمعية المصرية للصم وضعاف السمع	٢٥	٢٥	تجريبية
	٥٠	مترددين جدد نشاط الصم فرع رسالة مصر الجديدة	٢٥	٢٥	ضابطة
	مج	١٥٠ طفل أصم			
المكفوفين	٥٠	نشاط المكفوفين بمؤسسة رسالة فرع مصر الجديدة	٢٥	٢٥	تجريبية
	٥٠	جمعية المكفوفين المصرية	٢٥	٢٥	تجريبية
	٥٠	مترددين جدد نشاط المكفوفين فرع رسالة الجديدة	٢٥	٢٥	ضابطة
	مج	١٥٠ طفل كفيف			

حدد الباحث المرحلة العمرية للعينة من (١٢- ١٨) سنة؛ وذلك للأسباب الأتية:

١. الطفل الأصم فى هذه المرحلة يكون متقنا بشكل جيد لغة الإشارة ومن ثم أكثر تواصلا وانفتاحا على مجتمعه.
٢. أصم هذه المرحلة يكون متقنا بشكل جيد للعديد من المهارات والحرف، ومنها التعامل مع شبكة إنترنت الصم؛ مما يسهل وصوله إلى المعرفة والمعلومات التى يحتاجها.
٣. الأصم فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٨) قد يكون ملما بمهنة؛ ولذلك يكون أكثر تحكما فى المشكلات المصاحبة لإعاقته ويكون أكثر مشاركة وتفاعلا فيما يقدم له من أنشطة.
٤. أما الطفل الكفيف فى هذه المرحلة فقد استطاع التأقلم بشكل تام مع إعاقته، وخرج من عزلته فهو خارج دائرة الرعاية الذاتية، ومنطلق إلى دائرة التواصل والتفاعل مع المجتمع من حوله.
٥. كفيف هذه المرحلة استطاع اتقان التحرك السليم، وكسب شجاعة فى ذلك، فهو قادر على أداء الأنشطة الحركية والرياضية.
٦. الكفيف فى هذه المرحلة العمرية قادر على استخدام مهاراته اللمسية والشمية وعديد من الحواس التى تعينه على تعلم مهن مختلفة بل وإتقانها.

أدوات الدراسة:

- إعتمد الدراسة على مقياس تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين (إعداد الباحث)، تم إجراء اختبارات الصدق الثبات للمقياس كما يلى:

١. اختبار التجزئة النصفية لمقياس الصم:

جدول (٢) اختبار (جيتمان) للتجزئة النصفية

المقياس	معامل ألفا كارونباخ	(R)	المتوسط		انحراف معيارى		الدلالة
الجزء الأول	٠,٧٩	٠,٣٤٧	٧,٨٧	١٤,٥٣	١,٣٠٢	٢,٥٣٢	٠,٠٥
الجزء الثانى	٠,٦٣		٦,٦٧		١,٩١٥		

*يوجد ارتباط دال إحصائيا بين نصفى المقياس بلغت قيمته ٠,٣٤٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك يؤكد ثبات المقياس.

٢. اختبار التجزئة النصفية لمقياس المكفوفين:

جدول (٣) اختبار جيتمان للتجزئة النصفية

المقياس	معامل ألفا كارونباخ	(R)	المتوسط		انحراف معيارى		الدلالة
الجزء الأول	٠,٤٤	٠,٢٠٢	٤,٤٠	١٠,١٣	١,٦٨٢	٢,٨٥٠	٠,٠٥
الجزء الثانى	٠,٧١		٥,٧٣		٢,١٢٠		

* يوجد ارتباط دال إحصائيا بين نصفى المقياس بلغت قيمته ٠,٢٠٢ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك يؤكد ثبات المقياس.

٣. إعادة الإختبار: وذلك على نفس العينة التى تمثل ١٠% من عينة الدراسة، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوما من تطبيق الاختبار القبلى المقياس، وقد استخدم الباحث فى ذلك معامل هولستي:

أ. أولا درجة الثبات لمقياس الصم:

درجة الثبات لمقياس الصم= $\frac{\text{٢ت}}{\text{ن١ + ن٢}} = \frac{\text{١٢ ×٢}}{\text{١٥ +١٥}} = \frac{\text{٢٤}}{\text{٣٠}} = \text{٨٠}\%$

حيث ت (عدد حالات الاتفاق بين المبحوثين)= ٢× ١٢ حالة اتفاق (من إجمالى ٣٠)، ون١= حجم العينة للباحث فى التطبيق الأول (١٥ أصم)، ون٢= حجم العينة للباحث فى التطبيق الثانى (١٥ أصم)، ويشير معامل الثبات ٨٠% إلى عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين على مقياس تثقيف الصم.

ب. ثانيا درجة الثبات لمقياس المكفوفين:

درجة الثبات لمقياس المكفوفين= $\frac{\text{٢ت}}{\text{ن١ + ن٢}} = \frac{\text{١٣ ×٢}}{\text{١٥ +١٥}} = \frac{\text{٢٦}}{\text{٣٠}} = \text{٨٦}\%$

حيث ت (عدد حالات الاتفاق بين المبحوثين)= ٢× ١٢ حالة اتفاق (من إجمالى ٣٠)، ون١= حجم العينة للباحث فى التطبيق الأول (١٥ كفيف)، ون٢= حجم العينة للباحث فى التطبيق الثانى (١٥ كفيف)، ويشير معامل الثبات ٨٦% إلى عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين على مقياس تثقيف المكفوفين.

الإطار النظرى:

- النظرية الثقافية الاجتماعية لفيجوتسكى وتعرف بالنظرية الثقافية للنمو المعرفى؛ وهى تقع ضمن النظريات البنائية التى تضع تفسير لعملية النمو المعرفى لدى

الأطفال الصم والمكفوفين وأهم مبادىء النظرية:

١. المعرفة تتشكل بواسطة التأثير الثقافى المجتمعى، وتتطور من خلال المشاركة الجماعية.
٢. أهمية السياق الاجتماعى للتثقيف، والمعرفة تبنى وتشيد بشكل تبادلي.(١٧)
٣. الأطفال الصم والمكفوفين يبنون معرفتهم وثقافتهم من خلال التفاعل الاجتماعى: فالمعرفة تبنى ولا تنقل.(٤)

أوجه إستفادة الدراسة الحالى من النظرية: تؤدى العوامل النفسية مثل لغة الإشارة، والكتابة بطريقة برايل دورا هاما فى عملية التثقيف.

خطوات اختبار فروض الدراسة:

١. تم إعداد مقياس تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين (إعداد الباحث) وفق الأبعاد التالية:
   أ. المعلومات الدينية ٥ أسئلة.
   ب. المعلومات الجغرافية ٥ أسئلة.
   ج. المعلومات التاريخية ٥ أسئلة
   د. المعلومات العلمية (٣ علوم، و٢ حساب)، بمجموع ٢٠ سؤال.
٢. تم تحديد ثلاث إختيارات للإجابات واحدة فقط صحيحة.
٣. تحديد درجة المقياس الصغرى صفر، وتحديد الدرجة الكبرى ٢٠.

نتائج اختبار الفروض:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الصم المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف.

جدول (٤) اختبار t- test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال الصم المترددين وغير المترددين على مقياس التثقيف

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تجريبية	٥٠	١٢,٢	١,٤٤٤	٩٨	*٧,٦٠٦	٠,٠١
ضابطة	٥٠	٨,٥٨	٢,٨٥٣			

يفسر الجدول كمايلى: جاءت القيمة الاحتمالية المصاحبة تساوى ٠,٠١ وهى أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ ولذلك يقبل الفرض "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات مجموعة الأطفال الصم المترددين على الأنشطة الاتصالية وغير المترددين" والفرق دال لصالح مجموعة الصم المترددين حيث أثبت ذلك متوسط درجاتهم على مقياس التثقيف، وذلك يؤكد أن للأنشطة الاتصالية بمؤسسة رسالة والجمعية المصرية دورا فى تثقيف الأطفال الصم المترددين عليها.

- الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان الأطفال الصم لغة الإشارة ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف.

جدول (٥) اختبار سبيرمان لعلاقة مستوى اتقان الصم للغة الإشارة ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف

متغيرات	متوسطات درجات الصم			
	ن	معامل الارتباط	نوع الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى اتقان لغة الإشارة	١٠٠	٠,٤٧٢	طردى قوى	دالة عند٠,٠٥

يفسر الجدول كما يلى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان لغة الإشارة لدى الأطفال الصم ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان قيمة ٠,٤٧٢، وهو ارتباط طردى قوى، قيمته دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ مما يثبت صحة الفرض، ويؤكد على دور لغة الإشارة فى التثقيف حيث تعد أهم الأدوات النفسية عند فيجوتسكى، ولاحظ الباحث أن غالبية الأنشطة الاتصالية بمؤسسة رسالة والجمعية المصرية تعتمد على لغة الإشارة، وكلما ارتفع مستوى اتقان الصم للغة الإشارة كلما ارتفع مستوى تثقيفهم ومستويات استفادتهم من الأنشطة الاتصالية المقدمة لهم، لذلك يهتم الصم بلغة الإشارة ويشتركون فى الكورسات الدائمة التى تقام.

- الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال المكفوفين المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف.

جدول (٦) اختبار t- test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال المكفوفين المترددين وغير المترددين علي مقياس التثقيف

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تجريبية	٥٠	١٣,٢٢	٢,٢٧٠	٩٨	**٦,٧٣٤	٠,٠١
ضابطة	٥٠	١٠,١٤	٢,٣٠٤			

يفسر الجدول كما يلى: جاءت القيمة الاحتمالية المصاحبة تساوى ٠,٠١ وهى أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ ولذلك يقبل الفرض يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات مجموعة الأطفال المكفوفين المترددين على الأنشطة الاتصالية وغير المترددين والفرق دال لصالح مجموعة المكفوفين المترددين على الأنشطة حيث أكد ذلك متوسط درجاتهم والانحراف المعيارى لهذه الدرجات على مقياس التثقيف، وذلك يثبت أن للأنشطة الاتصالية بمؤسسة رسالة والجمعية المصرية دورا فى تثقيف الأطفال المكفوفين المترددين على هذه الأنشطة.

- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان الأطفال المكفوفين لبرايل ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف.

جدول (٦) اختبار سبيرمان لعلاقة مستوى اتقان المكفوفين لبرايل ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف

متغيرات	متوسطات درجات المكفوفين			
	ن	معامل الارتباط	نوع الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى اتقان لغة الإشارة	١٠٠	**٠,٣١٩	طردى	٠,٠١

يفسر الجدول كما يلى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان طريقة برايل لدى الأطفال المكفوفين ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان قيمة ٠,٣١٩، وهو ارتباط طردى، قيمته دالة إحصائيا عند ٠,٠١ مما يثبت صحة الفرض، ويؤكد على دور طريقة برايل فى التثقيف حيث تعد أهم الأدوات النفسية عند فيجوتسكى، وبسؤال الباحث الأخصائيون عن طريقة برايل أجابوا "أن نجاح التثقيف يعتمد على اتقان المكفوفين لبرايل، فكلما ارتفع مستوى اتقان المكفوفين لها كلما ارتفع مستوى تثقيفهم ومستويات استفادتهم من الأنشطة الاتصالية المقدمة لهم؛ فبها ترتفع قدراتهم القرائية وقدراتهم على استخدام حاسة اللمس، وهذا ركيزة استراتيجية تدريب الحواس كما أن المكفوفين يهتمون ببرايل ويسعدون بمن يعلمهم هذه الطريقة".

- الفرض الخامس: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الصم والأطفال المكفوفين على مقياس التثقيف.

جدول (٧) اختبار t- test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال الصم والأطفال المكفوفين علي مقياس التثقيف

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
صم	١٠٠	١٢,٠١	٢,٨٠١	٩٨	**٤,٤٧٤	٠,٠١
مكفوفين	١٠٠	١٣,٦٤	٢,٣٢٩			

يفسر الجدول كمايلى: جاءت القيمة الاحتمالية المصاحبة تساوى ٠,٠١ وهى أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ ولذلك يقبل الفرض "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات مجموعة الأطفال المكفوفين المترددين على الأنشطة الاتصالية والأطفال الصم المترددين على الأنشطة" والفرق دال لصالح مجموعة المكفوفين حيث أكد ذلك متوسط درجاتهم على مقياس التثقيف، ويرجع ذلك فى رأى الباحث إلى أن المكفوفين قد استطاعوا تدريب أذانهم على الاستماع، كما يتسمون بمستويات من الحفظ المرتفعة، وذلك يثبت أن نوع الإعاقة له دورا واضح فى عملية التثقيف.

دراسات مقترحة:

١. إجراء دراسة وصفية عن علاقة التفاعل والمشاركة فى الأنشطة الاتصالية بمؤسسات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بمستوى العزلة الاجتماعية لدى المراهقين الصم والمكفوفين.
٢. إجراء دراسة وصفية عن دور استراتيجية تدريب الأقران فى تنمية مهارات

التفاعل الاجتماعى لدى المراهقين الصم والمكفوفين.

٣. إجراء دراسة تجريبية عن أثر التدريبات اللمسية فى خفض مستوى القلق لدى أطفال ما قبل المدرسة المكفوفين.

٤. إجراء دراسة وصفية عن دور استراتيجية ثنائى اللغة/ ثنائى الثقافة فى بناء الثقة بالنفس لدى أطفال الابتدائية الصم.

المراجع:

١. أحمد عبدالحميد محمد. دور خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة فى التوعية الدينية للطفل الأصم، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢.

٢. إيناس محمود حامد. تفضيلات الأطفال المصريين المكفوفين للرسومات البارزة بمطبوعات برايل المصرية والأمريكية وعلاقتها بشكل مطبوعاتهم، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (٤٧)، إبريل- يونيو ٢٠١٤، ص٤١- ٧٩.

٣. بسام محمد الحورانى. أثر برنامج لمسى حركى فى تحسين مهارات الاستعداد لقراءة رموز برايل لدى الأطفال المعاقين بصريا، **رسالة ماجستير**، الأردن: كلية الدراسات العليا، كلية التربية، ٢٠٠٧، متاح الأربعاء ٢٠/ ١/ ٢٠١٦، الساعة ١٠:٣٠ مساء بموقع منتدى دراسات وبحوث المعوقين www.gulfkids.com

٤. جمال خليل الخالدى. درجة ممارسة معلمى التربية الإسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي، **مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية**، العدد(١)، المجلد (٢١)، ٢٠١٣، ص٢٨٩- ٣٠٥.

٥. جمال سلامة ابوزيتون، يوسف فرحان مقدادى. الأمن النفسى لدى الطلبة المعاقين بصريا فى بعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق**، العدد (٣)، المجلد (٢٨)، ٢٠١٢، متاح الجمعة ٢٠/ ١/ ٢٠١٧ الساعة ١٠:٣٠صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https: //www. google. com. eg/advanced_search

٦. جيهان عبود هدبا. فاعلية برنامج قائم على تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى المراهقين المعوقين سمعيا فى درجة تقديرهم لذواتهم، **رسالة ماجستير**، جامعة دمشق: كلية التربية، قسم التربية الخاصة، ٢٠١٤، متاح الجمعة ٣٠/ ١٢/ ٢٠١٦ الساعة ١١:٣٠صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https:// www. google.com.eg/advanced_search

٧. حازم محمد شحادة. استراتيجيات تطوير الخدمات المقدمة لذوى الإعاقة البصرية فى مؤسسات رعاية المكفوفين فى قطاع غزة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية: كلية التجارة، قسم إدارة أعمال، ٢٠١١، متاح الجمعة ٣٠/ ١٢/ ٢٠١٦ الساعة ١١:٣٠صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https: //www. google. com. eg/advanced_search

٨. روحى مروح عبدات. **السلوك التوافقى عند الصم وضعاف السمع كما يراه أولياء أمورهم في الإمارات العربية المتحدة، دراسة ميدانية**، الإمارات العربية المتحدة: مبادرات الخطة الاستراتيجية لوزارة الشئون الاجتماعية، ٢٠١٠. متاح الأربعاء ٢٩/ ٦/ ٢٠١٦، الساعة ١١:١٥ صباحا، بموقع منتدى دراسات وبحوث المعوقين: www. gulfkids. com

٩. زكريا خليل الكيالي، فراس محمد عودة. تقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة لذوى الإحتياجات الخاصة السمعية والبصرية، بحث مقدم **لمؤتمر تنمية ثقافة الإبداع الذى تنظمه وزارة الثقافة الفلسطينية**، غزة: سبتمبر ٢٠١٣، متاح الجمعة ٢/ ١٢/ ٢٠١٦ الساعة ١:١٠صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https:// www.google.com.eg/advanced_search

١٠. أسماء صالح الخزامى، بلقيس يونس فلاته. أثر المناهج الدراسية على الفتاة الصماء فى المرحلتين المتوسطة والثانوية فى مدينة مكة المكرمة، **المؤتمر الأول للتربية الخاصة رؤى وتطلعات، عام ٢٠١٣**، وزارة التربية والتعليم، إدارة تعليم البنات، السعودية، متاح الأربعاء ٢٤/ ٢/ ٢٠١٦، الساعة ١١:٣٦، مساء. بموقع منتدى بحوث المعوقين: www. Gulfkids.Com

١١. سالمة بنت راشد الحجرى. فاعلية برنامج إرشاد جمعى فى تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا فى سلطنة عمان، **رسالة ماجستير**، جامعة نزوى: كلية الآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، ٢٠١١، متاح الجمعة ١٩/ ٨/ ٢٠١٦ الساعة ١١:٤٥صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https://www.google. com.eg/advanced_search

١٢. سعاد مصطفى فرحات. أهمية تنمية المهارات الاجتماعية فى تعديل السلوك العداونى للطفل من ذوى الإعاقة البصرية، **المجلة الجامعة**، العدد(١٦)، المجلد(١)، فبراير ٢٠١٤، ص٩٣- ١١٩.

١٣. سماح علية. تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا. مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين بسكرة أنموذجا، **رسالة دكتوراه**، جامعة محمد خضير بسكرة: كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٣، متاح الجمعة ٢٣/ ٦/ ٢٠١٦، الساعة ١:٣٠ صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https:// scholar.google.com.eg/schhp?hl= ar

١٤. صهيب فايز عزام. ذوو الاحتياجات الخاصة فى ضوء القرآن والسنة، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، قسم أصول الدين، ٢٠١٤، متاح الجمعة ٢٣/ ١٢/ ٢٠١٦الساعة ١:٣٠ صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https: //www.google.com.eg/advanced_search

١٥. طارق الريس. **دراسة تقويمية للعملية التعليمية للطلاب الصم وضعاف السمع بسلطنة عمان**، تكليف من وزارة التربية والتعليم ومكتب اليونسيف بسلطنة عمان، ٢٠١٢، متاح الإثنين ١١/ ٤/ ٢٠١٦، الساعة ١:١٥، صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar

١٦. عادل بن سليمان الوهيب. خدمات التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع، أهميتها ومدى توافرها من وجهة نظر الاختصاصين بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، جامعة الملك سعود: كلية التربية، قسم التربية الخاصة، ٢٠٠٨، متاح الإثنين ١١/ ٤/ ٢٠١٦، الساعة١٢:٣٠، صباحا، بموقع منتدى بحوث المعوقين: www. gulfkids. com

١٧. عادل ريان. مدى ممارسة معلمي الرياضيات للتدريس البنائي وعلاقتها بمعتقدات فاعليتهم التدريسية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، العدد(٢٤)، المجلد(١)، ٢٠١١، ص٨٥- ١١٦.

١٨. فاطمة بنت على اليحيائى. الذكاء الانفعالى وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلاب المكفوفين فى سلطنة عمان، **رسالة ماجستير**، جامعة نزوى: كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، ٢٠١٣، متاح الجمعة ١٢/ ٨/ ٢٠١٦، الساعة ١:٣٠، صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https:// scholar.google.com.eg/schhp?hl= ar

١٩. ماهر اسماعيل صبرى، منى عبدالمقصود السيد. القصص الكاريكاتورية وأثرها فى تعديل أنماط السلوك الصحى وتنمية الوعى به لدى الأطفال المعاقين سمعيا، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، العدد (٤)، مجلد (١)، أكتوبر٢٠٠٧، ص١١- ٥٦.

٢٠. ماهر اسماعيل صبرى، ناهد عبدالراضى محمد. تعليم المفاهيم العلمية بموضوع الصوت للمعاقين سمعيا، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، العدد (٤)، مجلد (٣)، أكتوبر٢٠٠٩، ص١٣- ٤٧.

٢١. محمد إبراهيم ابوعون. فعالية استخدام برنامجى إبصار وVirgo فى إكساب مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى المكفوفين بالجامعة الإسلامية بغزة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية: كلية الدراسات العليا، قسم مناهج وطرق تدريس تكنولوجيا التعليم، ٢٠٠٧، متاح الجمعة ١٥/ ٤/ ٢٠١٦، الساعة ١١:٣٠، صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https://scholar.google.com. eg/schhp?hl=ar

٢٢.محمد بن على الزبيانى. مسؤولية الأسرة فى تربية الطفل الأصم فى مرحلة الطفولة المبكرة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية، ٢٠١١، متاح الإثنين ١١/ ٤/ ٢٠١٦، الساعة ١:٣٠ صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https://scholar.google. com.eg/schhp?hl=ar

٢٣.محمد عبدالرحمن حسن. مؤشرات تخطيطية لزيادة فاعلية فريق العمل فى تقديم رعاية متكاملة للمعاقين بصريا: دراسة مطبقة على مدرسة النور للمكفوفين بأسيوط، **رسالة ماجستير**، جامعة أسيوط: كلية الخدمة الاجتماعية، قسم التخطيط الاجتماعى، ٢٠٠٨، متاح الجمعة ٥/ ٨/ ٢٠١٦، الساعة ١١:٣٠ صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar

٢٤.مفضى رزق الله ابوهولا. فاعلية استراتيجية التعليم التعاونى فى اكتساب الطلبة الصم للمفاهيم العلمية ومعالجة مفاهيمهم البديلة وتحسين ممارستهم التعليمية فى العلوم، الأردن: **مجلة دراسات العلوم التربوية**، العدد (١)، المجلد (٣٤)، ٢٠٠٧، ص١٤١- ١٥٩.

٢٥.المكتب الدولى لبرمجة التعليم بأسيا والشرق الأوسط (RTI). **دراسة تحليلية لوضع تعليم الأطفال المكفوفين/ ضعيفى البصر والأطفال الصم/ ضعاف السمع فى المغرب واحتياجاته**، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أكتوبر ٢٠١٦، متاح الاثنين ٢٠/ ٢/ ٢٠١٧ الساعة ١٠:٣٥ صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https: //www. google. com. eg/advanced_search

٢٦.موقع وزارة التضامن الاجتماعى: www. moss.gov.eg

٢٧.نجاة ساسى هادف. دور التكوين المهنى فى تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة، **رسالة دكتوراه**، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٤، متاح الإثنين ١١/ ٤/ ٢٠١٦، الساعة ١:٣٠ صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https://www.google.com.eg/advanced_search

٢٨.نجدة عبدالرحيم جدي، نجلاء إبراهيم محمد. المشكلات السلوكية للأطفال المراهقين ذوى الإعاقة البصرية بمعهد النور بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة البحر الأحمر**، العدد(٥)، يونيو ٢٠١٤، ص٧- ٢٨.

٢٩.هالة فكرى عبدالعزيز. تحديث البيئة التربوية للمعاقين سمعيا بمدارس الصم وضعاف السمع فى ضوء الاتجاهات المعاصرة، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية، قسم أصول تربية، ٢٠١٠.

٣٠.وفاء حمد الصالح. فاعلية برنامج تعليمى حاسوبى فى تنمية بعض المهارات الحاسوبية لدى التلميذات المعاقات بصريا فى المرحلة المتوسطة بمعهد النور بالرياض، **الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة**، ١٨- ٢٠ مارس (٢٠٠٨)، متاح الإثنين ٦/ ٢/ ٢٠١٧، الساعة ١٢:٣٥ صباحا، بموقع الباحث العلمى: https://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar

٣١.وفاء على سليمان عقل. الأمن النفسى وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة: كلية التربية، قسم علم النفس، ٢٠٠٩، متاح الإثنين ٢٦/ ١٢/ ٢٠١٦، الساعة ١٢:٣٥ صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar

32. Hyde, Merv. Some Ethical Dimensions of cochlear Implantation for Deaf children and their family **Journal of deaf studies and deaf Education**, vol (11), N (1), (2006), pp102- 111, Retrieved Mon10:30pm, 23/ 5/ 2016, from: https://scholar.google.com. eg/schhp?hl=ar

33. Nilufer, Ozabaci. Emotion Intelligence And Family Environment, **The Journal of Social Issue**, (2006), vol (16), pp 169- 175, Retrieved Mon 10:36pm, 23/ 5/ 2016, from: https://scholar.google.com.eg/ schhp?hl=ar

34. Watson, L& Swanwich, R. Parents and Teachers Views on Deaf Children Literacy at Home: Do they Agree? **Deafness and Education International**, (2008). v. 10, pp. 3- 22, Retrieved Mon 10:50pm, 23/ 5/ 2016, from: https://scholar.google.com.eg/schhp?hl

35. Wise, W. Case studies of the literacy interactions of preschool deaf children with their parents in the home, **PhD**, Georgia State University: (2006), p.156, AAT 3231933, Retrieved Mon 10:35 pm, 23/ 5/ 2016, from: https://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar.